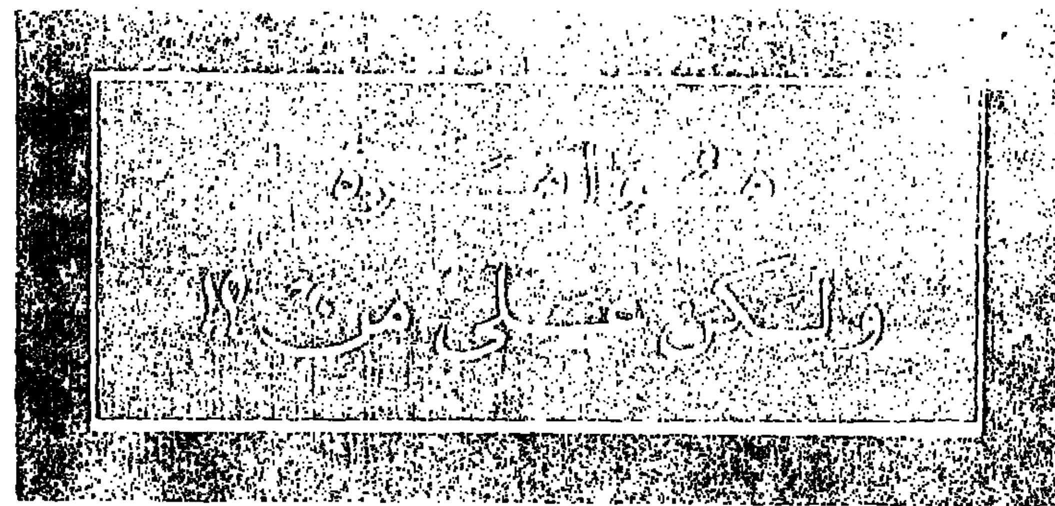
الشهاب

إسلامية • فكرية • نصف شهرية

العدد الثاني ـ السنة الثامنة ـ ٩جمادى الثانية ١٣٨٤ الموافق ١ تموز ١٩٧٤

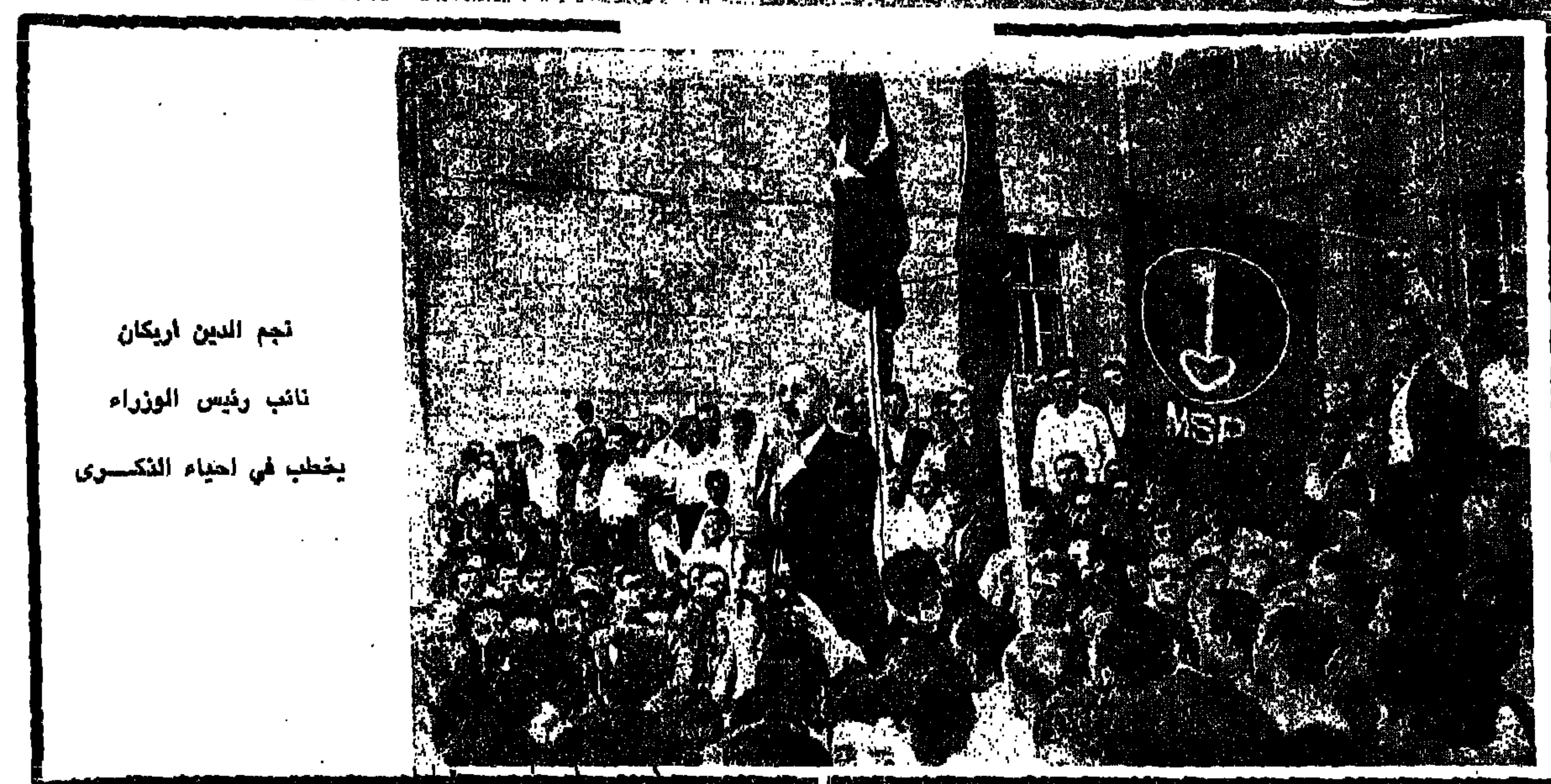


الشعب الفلسطيني أمام الاختيار الصعب



في الذكرى ٥٢١ لفتح القسطنطينية

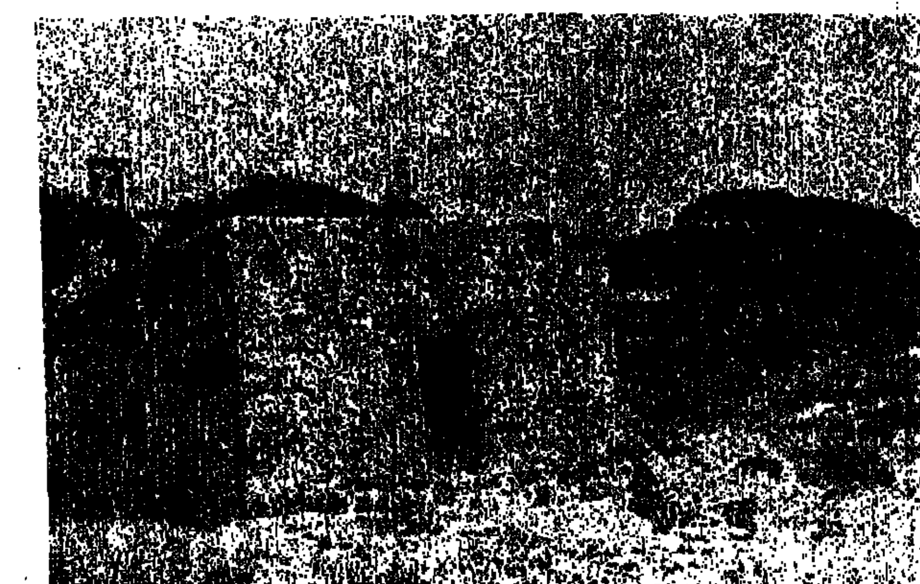




نجم الدين اربكان

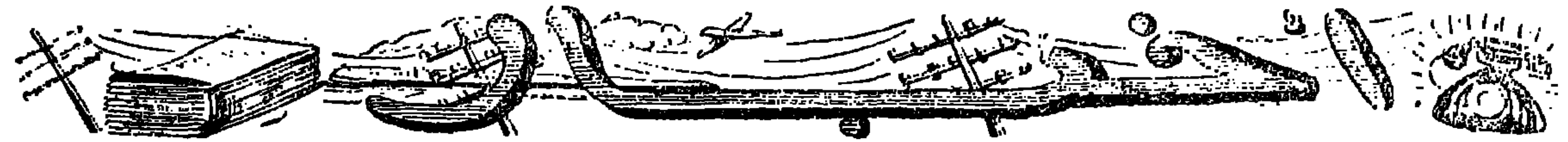
نائب رئيس الوزراء

يخطب في احياء الذكرى



في منطقة البترون

الوجود الاسلامي مهدّد بالانقراض



مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

اختتم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعه الخامس في كوالالمبور الذي استمر خمسة ايام · وقد اتخذ عدة قرارات بشان القضايا المطروحة على جدول اعماله·

وقد اتخذ المجلس قرارا يعلن ارتباط المسلمين الشديد بالقدس وتصميم الحكومات المشتركة من اجل تحريرها واعادة بسط السيادة العربية عليها · كما اكد المؤتمر تصميمه على ان القدس لن تخضع لاية صفقات او تنازلات ، وندد بمحاولات تهويد المدينة بالاجراءات التي تتخذها اسرائيل ·

كما ادان المؤتمر العدوان على لبنان وندد بجميع البلدان التي تقدم مساعدات عسكرية او اقتصادية لاسرائيل ودعاها الى وقف هذه المساعدات ·

وحث المؤتمر حكومة الفلبين على التوقف عن عملياتها العسكرية ضد الثوار المسلمين وعلى ايجاد حل سياسي لمشكلتهم ·

واعلن ان المؤتمر الاسلامي السادس سيعقد في القاهرة في النصف الثاني من شهر ايار ١٩٧٥

شباب النهضة الاسلامية وذكرى علال الفاسي

وجهت جمعية شباب النهضة الاسلامية بالمغرب النداء التالي تخليدا لذكرى المغفور له علال الفاسي :

١) نوجه نداء حارا الى المؤسسات المغربية الحكومية منها والخاصة ، والى الحكومات والشعوب ـ العربية والاسلامية والى جميع دول العالم المحبة للحرية والعدالة ان تهتم بتراث الاستاذ علال الفاسي وتساهم في جمعه والتعريف به ونشره بالشرح والتعليق والدراسة والترجمة

٢) نلتمس من الحكومة المغربية، اعترافا منها لفضل هذه الشخصية المغربية وفكرها اللامع ان تنشيء معهدا او مركزا وطنيا للبحث في فكر علال وتوسيع نظرياته الاقتصادية والاجتماعية والفلسفية بالنسبة للاسلام والتيارات الفكرية المعاصرة·

٣) نقترح على كل من دار الحديث الحسنية وكلية الحقوق ان يحدثوا كرسي علال للدراسات الاسلامية او يطلقوا اسمه على احدى قاعات كليتهما ·

٤) ندعو المواطنين المغاربة ذوى الفضل والاحسان ، والشاعرين بالارث العلمى والفكرى العظيم الذي تركه الفقيد ... علال الفاسى ليستفيد منها كل من يريد من الباحثين والطلاب الغوص في هذا التراث الضخم وفي الفكر الاسلامي بصفة عامة ·

مؤتمر للدعوة الاسلامية

جدة ـ عهدت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الى لجنة مكونة من اساتذتها للقيام بالدراسات الاولية حول امكانية عقد مؤتمر للبحث في شؤون الدعوة الاسلامية واعداد الدعاة وتبادل الأراء وتنسيق الجهود في هذا المجال الذي تزداد اهميته كل يوم ازاء التيارات والمذاهب الفكرية المعاصرة والمناوئة للاسلام ·

هذا وكان مجلس الجامعة قد ناقش في اوائل الاسبوع الماضي الخطوط العامة لموضوع عقد مثل هذا المؤتمر ·

بناء مسجد في سيلان

مكة المكرمة ـ علمت وكالة الانباء السعودية بأن رابطة العالم الاسلامي قد ساهمت بمبلغ ٤٦١.٩٧١ دولار امركي لبناء مسجد في سيلان ·

مجلس الكنائس العالمي ومؤتمره في اندونيسيا

جاكرتا ـ اعلن وزير خارجية اندونيسيا ادم مالك امس ان حكومته لا تسطيع ان تمنح ـ امتيازا ـ خاصا لمجلس الكنائس العالمي بشان مؤتمره الذي قرر عقده في العام القادم في اندونيسيا·

وقال : ان كل مجموعة دينية سيسمح لها بعقد مؤتمر في اندونيسيا شريطة ان يخضع للانظمة السائدة·

وكان الوزير الاندونيسي يعلق على نبأ افاد ان مجلس الكنائس سيحول مكان انعقاده ... اندونيسيا بسبب خلاف مع الحكومة ··

وذكر احد التقارير ان اندونيسيا طلبت ان تعرض جميع الافلام التي ستعرض في المؤتمر على الحكومة حتى تفسح من الرقابة الحكومية ··

كما ذكر ان احد الرسميين في مجلس الكنائس محتجز في اندونيسيا منذ يناير الماضي ·

مشاركة المسلمين وليس مشاركة الاسلام

للاستاذ : فتحي يكن

يعترض البعض على مطلب (المشاركة) الذي تتبناه وتطالب به التجمعات الاسلامية في لبنان · ويقولون ان ذلك يعني مشاركة غير المسلمين في الحكم وهو باطل شرعا بدليل قوله تعالى (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين) وقوله (ان الحكم الا لله) وقوله (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) وقوله (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون) ·

والواقع ان المعترضين لم يفرقوا بين مشاركة المسلمين ومشاركة الاسلام ·· فخلطوا بينهما ، مع العلم ان لكل منهما اصولا ومقتضيات وبالتالي احكاما واجتهادات ·

فمشاركة المسلمين لا تعني قطعا انها البديل عن حكم الاسلام او بعبارة اخرى تفرد الاسلام في الحكم ·· فهذا امر ليس محل بحث عندنا ؟ انما المراد من ذلك رفع الظلم عن المسلمين ·· استنقاذ حقوقهم المضيعة ·· كسب بعض مراكز القوى ·· تدعيم مواقعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليكونوا اقدر على التحدي ·· وعلى الصمود في وجه محاولات التذويب ؟

الامر اذا يتعلق (بالتكتيك) في معترك الصراع على تحقيق الذات بين المسلمين وبين المتسلطين ·

ان تفرد غير المسلمين في السلطة يعني ليس فقط زوال المسلمين وتذويبهم وانما يعني كذلك انحسار الوجود الاسلامي العقيدي نفسه عن معترك الصراع في لبنان · وبقدر ما يتحقق للمسلمين من مكاسب وامكانيات ومراكز قوى بقدر ما يمكن ان يتاح للاسلام من فرص الانتشار والتأصل والتمكن ·

ان من الغباء وانا في مواجهة التحدي ان ادع خصمي ينال حصة الاسد في كل شيء وان ابقى انا بدون شيء ، لان ذلك يسهل عليه تصفيتي وسحقي ؟ وبالتالي يحول بيني وبين تحقيق الاسلام في الدولة والمجتمع · والاسلام اليوم في حرب مع الجاهلية ومع الانظمة الوضعية، (والحرب خدعة) ، وما لا يؤخذ كله في الحرب لا يترك جله ، ولئن نربح بعض (المواقع) خير من ان نخسر كل المواقع ونخسر بالتالي وجودنا ·

اما مشاركة الاسلام في الحكم فهذا ما لم يطالب به احد وهو حرام شرعا · فالاسلام منهج حياة يرفض ان يكون له شريك في حكم الحياة لان فيه من الكفاية والذاتية والخصائص ما يجعله غنيا في ذاته مستغنيا عن سواه ·

فالاسلام المنهج (الرباني المصدر) المتكامل الجوانب لا يستسيغ التعايش مع الجاهلية فضلا عن مشاركة انظمتها ومناهجها ·· فهو اما ان يحكم ويكون الحكم له وحده في كل جوانب الحياة ، او يبقى في صراع مع الجاهلية حتى تتحقق له السيادة والحاكمية والقوامة الكاملة على الحياة ·

هذا المبدأ الثابت الاصيل لا يتناقض مع ضرورة اخذ المسلمين بكل اسباب القوة واستيلائهم على مواقع الخصوم واضعافهم وتخذيلهم بل ان القعود عن ذلك اثم كبير وعون للجاهلية وخيانة للاسلام والمسلمين ؟؟

مسلمو الفلبين يعلنون شروطهم للسلام

ماراوي ـ بعث زعماء المقاومة المسلمون برسالة الى المؤتمر الذي نظمته الحكومة الفلبينية في (ماراوي) لبحث المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها الاكثرية الاسلامية في جنوب الفلبين · وقد تضمنت الرسالة شروط المسلمين لاقرار السلام بجنوب الفلبين ، وهذه الشروط هي : ـ

ـ حث الحكومة على سحب قواتها من مناطق القتال في (ميندناو) واجراء اتصالات مباشرة مع المحاربين المسلمين ولكن ليس عن طريق الجنرالات والسياسيين المالوفين ·

ـ منح المسلمين والمسيحيين في مناطق الاضطراب عفوا عاما ما عدا الرسميين في الحكومة والجيش وضباط الشرطة المتورطين في القتال

ـ تعويض المسلمين عن الخسائر التي لحقت بهم في الارواح والممتلكات والاعمال التي خسروها واعادة مزارع الجوز والاراضي التي استولى عليها النصارى ·

ـ اعفاء جميع الرسميين من مناصبهم وتعيين اخرين محلهم بتوصيات من شخصيات غير سياسية وليست متورطة في الصراع

ـ تكليف جيش مختلط (اسلامي ـ مسيحي) بمسؤولية الامن في المناطق التي شهدت القتال لمساعدة الشرطة المحلية وخاصة في المناطق التي توجد بها اكثرية نصرانية ·

ـ اعتقال ومعاقبة افراد منظمة الفئران (الاجاس) التي شكلها النصارى لقتال المسلمين وتشريدهم ونزع اراضيهم وتوطين النصارى المهاجرين فيها ·· واتخاذ اجراءات رادعة ضد المسؤولين المدنيين الذين وقعوا شكاوى زائفة ضد المسلمين

وقد اعلن السيد احمد دوموكاو الونتو ، العضو السابق في مجلس الشيوخ بان الحكم الذاتي وليس الاستقلال قد يساعد على تسوية مشكلة المسلمين ·

ومن جهة اخرى ·· فقد وقع اشتباك عنيف بين القوات الحكومية وبين المسلمين ، عشية افتتاح المؤتمر اسفر عن مقتل ٢٥ جنديا و ١٥ مسلما ·

الشعب الفلسطيني أمام الاختيار الصعب

المرحلة التي وصلت اليها القضية الفلسطينية ، قضية العرب الكبرى ، حرجة وخطيرة · فلاول مرة بعد النكبة الاولى تضع الانظمة العربية اسلحتها وتتخلى رسميا عن شعار التحرير والعودة ، وتسير مع التسوية السلمية ، من مفاوضات فك الارتباط الى الانسحاب الاسرائيلي ، الجزئي او الكلي الى التسوية الشاملة للقضية ، واحلال السلام العادل (!) في المنطقة

ولا نريد هنا ان نعيد ما قيل سابقا من ان ذلك يشكل خيانة للقضية وتراجعا مريعا عما سبق للحكام العرب ان اعلنوه وما ملأوا به اسماع العالم خلال ربع قرن من الزمن خطبا واغنيات وشعارات ، ذلك ان القضية الكبرى كانت وما تزال الانسان العربي نفسه ، حريته وكرامته وحقه في تقرير مصيره ، لقد حرم كل هذه الحقوق فسكت ، راضيا او مكرها ، ومن ثم فان صوته الان لا يكاد يسمع ، بل لا يحسب له مجرد حساب ... الوقوف عندها هي فقط موقف الشعب الفلسطيني مما يجري على الساحة العربية ، لانه صاحب الحق الفعلي بالتصرف بقضيته ، وهو يمتلك حرية اتخاذ القرار والوقوف عند ما حققه من مكاسب ومؤسسات تبدو الجماهير العربية الاخرى محرومة منها ·

لقد خاضت الانظمة المعنية بالقضية حرب رمضان وحققت من خلالها اهدافها المرسومة المحدودة·

ثم تابعت طريقها على نفس المستوى ففاوضت وناورت وفاخرت بانها استطاعت ان تقنع الولايات المتحدة الاميركية بضرورة الاهتمام بايجاد حل للقضية ، وان مصلحة اميركا ليست في الانحياز الكامل الى اسرائيل ·· الى اخر المكاسب التي يرددها الاعلام العربي ، ثم استقبلت المستر نيكسون واحتفت به الملايين الهاتفة والجواري الراقصة، في سبيل ان يطلق تصريحات يشتم منها تاييده للحق العربي ، ولكنه لم يفعل واحال الجميع الى مؤتمر جنيف الموعود ، حيث تبدو براعة الصديق صانع المعجزات كيسنجر في حمل الجميع على التنازل والرضوخ ·

هذه المسرحية الطويلة المملة ·· ما شأن الشعب الفلسطيني فيها وما دوره ؟ الجميع ينتظرون كلمته لانها هي الفصل ، فالانظمة العربية كل جهودها مركزة على استعادة اراضيها ، كلها او بعضها ، التي احتلتها اسرائيل في حزيران وتشرين ، وكانها تنبهت بعد طول غفلة ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق في تقرير مصيره فتركت له حرية الاختيار ، وليتها ما فعلت ، لانه اختيار صعب او مستحيل · فالانظمة العربية دخلت لعبة الوفاق الدولي وهي تعمل من خلالها ، فهل بامكان الشعب الفلسطيني تحقيق شيء من مطالبه من خلال الوفاق القائم ·

وهل بالامكان تعديل قرار مجلس الامن بحيث يمنح الشعب الفلسطيني حق العودة ويلزم اسرائيل بان تتخلى عن اطماعها العنصرية والتوسعية · ان ذلك غير ممكن ،

والمطلوب من ممثلي الفلسطينيين ان يكونوا جزءا من التسوية التي تملك اعلان الضوء الاخضر فيها الولايات المتحدة ممثلة بوزير خارجيتها الذي قالت فيه غولدا مائير « لم نكن نشعر خلال المباحثات مع كيسنجر اننا طرفان بل طرف واحد » ···

واذا كانت الانظمة العربية تجد نفسها ملزمة بسلوك هذا السبيل فما الذي يلزم الشعب الفلسطيني به·

اذ ليس هو المسؤول عن ضياع غزة ولا الجولان ولا الضفة الغربية ، وواجب الذين فرطوا ان يدفعوا الثمن ، اما ان يطالب الشعب الفلسطيني بذلك فهو تغرير وتفريط لا ينبغي ان ينساق احد اليه ·

ومع هذا فان الموقف صعب وحرج للغاية ، ذلك ان العرب لم يتعلموا من فترة الاستعمار والاستقلال بعده اي درس ، والتاريخ يعيد نفسه ، ولقد كلت السنة معلمي المدارس وهم يرددون مع الشاعر : تأبى العصي اذا اجتمعن تكسرا ··

ومع هذا نجد العرب يستجيبون لداعي الاستفراد لتصفى قضاياهم قضية قضية ، فقد استفردت مصر الى ان تحقق فك الارتباط، ثم سوريا بعد فترة ، واليوم يستفرد الشعب الفلسطيني لحمله على ان يوقع صك الاستسلام · وليس عبثا ان تركز اسرائيل غاراتها الجوية على مخيماته ، فليست المرة الاولى التي تجري فيها عمليات في اسرائيل ، ولكنها الاولى التي تتعرض فيها المخيمات للقصف الجوي الفظيع دون ان يجد من يعترضه او يصرفه عن اهدافه حيث العزل الآمنون من الاطفال والنساء · واذا كان الحكام العرب يموهون تصرفاتهم ويصرفون الجماهير عن الاهتمام بالقضايا المصيرية التي تجري تصفيتها فان واجب الفلسطينيين ان لا يمارسوا نفس الاسلوب وان يواجهوا الحقائق بصراحة ووضوح ويكشفوها للجماهير العربية المضللة ، واذا كانت الظروف قد وضعتهم امام هذا الاختيار الصعب فان ذلك قدرهم ، واذا كانوا لا يستطيعون كبح الانظمة العربية عن الارتماء في احضان الوفاق الدولي الذي يحرص اكبر من كل شيء على امن اسرائيل فلا اقل من ان يستعصوا هم عن الارتماء ، والا فان لعنة التاريخ والاجيال ستحيق بالجميع ، ولن يشفع لاحد عذره اذا تصرف بمصير شعبه وقضيته ، لان النهاية ستكون اكبر من كل ما نتمتع به الان من مكاسب ·

ابراهيم المصري

تقدم التجمع الاسلامي في الشمال الى مجلس النواب اللبناني بمشروع القانون التالي الذي يقضي بمنح عرب منطقة وادي خالد الجنسية اللبنانية · وقد وقع العريضة كل من النواب السادة :

الرئيس رشيد كرامي ـ الرئيس امين الحافظ ، والنواب طلال المرعبي ، صالح الخير ، نجاح واكيم، سليمان العلي ، مرشد الصمد ·

المادة الاولى ـ تستبدل جنسية قيد الدرس التي يحوزها ابناء منطقة وادي خالد بالجنسية اللبنانية الاصلية ·

المادة ٢ ـ تمنح الجنسية اللبنانية حكما لكل من وجد في اصوله او فروعه او اشقائه من يحمل الجنسية اللبنانية بموجب احصاء عام ١٩٣٢ ·

المادة ٣ ـ تمنح الجنسية اللبنانية لكل مولود على ارض وادي خالد لم يثبت اكتسابه بالبنوة تابعية اجنبية سواء كان ابواه مجهولين او مجهولي التابعية ·

المادة ٤ ـ يعتبر من تتوفر فيهم الشروط المذكورة اعلاه مواطنيين اصليين ويعاملون بهذه الصفة فور منحتهم الجنسية ويعتبرون لبنانيين منذ اكثر من عشر سنوات ·

المادة ٥ ـ يناط بدوائر النفوس في محافظة لبنان الشمالي تنفيذ احكام هذا القانون وفقا للمراسيم التنظيمية التي يضعها مجلس الوزراء ضمن شهر من تاريخ صدوره والمتعلقة بكيفية التثبت من توفر الشروط المذكورة اعلاه وكيفية اجراء المعاملات الادارية بهذا الشان ·

المادة ٦ ـ يتوجب على من تتوفر فيه الشروط المذكورة اعلاه ان يتقدم من قلم دائرة النفوس في الشمال بطلب اعطائه الجنسية اللبنانية في خلال سنة من تاريخ نشر هذا القانون وذلك تحت طائلة اسقاط حقه من اخذ الهوية اللبنانية اداريا ·

المادة ٧ ـ يتقدم المشمول باحكام هذا القانون في حال مرور اكثر من شهرين على تقديم طلبه الى دائرة النفوس وعدم تسجيله فيها باستدعاء معفى من الطوابع وغير خاضع لاي رسم قضائي الى قاضي الاحوال الشخصية الذي يبت بالطلب على طريقة العجلة ·

المادة ٨ ـ يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية ·

الاسباب الموجبة

لما كانت منطقة وادي خالد المؤلفة من ست عشرة قرية تشكل الحدود الشمالية والشمالية الشرقية للدولة اللبنانية ووفقا لما ورد في المادة الاولى من الدستور اللبناني·

ولما كانت الفقرتان الثانية والثالثة من المادة الاولى من القرار التشريعي رقم (١٥) تاريخ ١٩ـ١ـ١٩٢٥ المعدل اخيرا بقانون مرسوم تاريخ ١٧ـ١٠ـ١٩٦٢ يعتبر لبنانيا كل شخص مولود في ارض لبنان الكبير ولم يثبت اكتسابه بالبنوة لتابعية اجنبية وسواء اكان من مجهولين او والدين مجهولي التابعية ·

ولما كانت هناك ظروف تاريخية حالت دون تدوين عرب وادي خالد في سجلات الاحصاء الجاري بتاريخ ٣١ـ١٢ـ١٩٣٢ ·

ولما كان واجب الحفاظ على جميع اجزاء الدولة اللبنانية يستتبع حتما الاهتمام الكبير بالمرابطين على حدود لبنان الشمالية والشمالية الشرقية ولتامين ولائهم للنظام الجمهورية اللبنانية عن طريق منحهم الجنسية اللبنانية ·

لهذه الاسباب

فان المجلس النيابي اقر هذا القانون المشار اليه اعلاه ·

في الذكرى ٥٢١ لفتح القسطنطينية

كنت في الاحتفال الذي اقامه شباب حزب السلامة الوطني بمناسبة ذكرى فتح استانبول على يد القائد المسلم محمد خان الثاني والذي عرف فيما بعد بمحمد الفاتح ...

غص المكان بالحضور .. وهو ارحب قاعة في استانبول ، فقد زاد الحضور عن ثلاثين الفا من شباب حزب السلامة ..

نواب الحزب ، وزراؤه .. ضيوفه واركانه ... يتوافدون ، ثم حضر رئيسه البروفسور نجم الدين اربكان .. فتعالت الهتافات الله اكبر .. الله اكبر .

وبروح متواضعة جمة التواضع، وباخلاق عالية زينها الايمان والعلم صافح اخوانه ، وعانقت روحه من لم يستطع الوصول اليه . وما وجد الحضور تحية لاخيهم الكبير احسن من لفظة مجاهد ... فصاحوا جميعا المجاهد اربكان ...

بعض الحضور تكلم .. ثم تكلم الرجل وراح يتدفق حيوية وعلما وثقة .

قال ... اننا نحتفل اليوم بفتح استانبول .. وان الفاتح العظيم فتح هذه البلاد باسم الله ومن اجل اعلاء رايته .. ونأمل من الله ان يتمكن شباب حزب السلامة ان يفعلوا اما فعله فاتحهم فيعيدوا للاسلام مجده وكرامته ، ويعيدوا اياصوفيا مسجدا تتردد كلمات التوحيد من شرفاته بعد ان حولوه الى متحف يعصى الله فيه .

واختتم كلامه بالكلام المأثور : لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش .

هذه مقدمة اوردتها لاعبر منها الى حقيقة الاوضاع في تركيا ، فكل شيء تغير في هذه البلاد ...



فالصحف التي كانت تذكر الاسلام حين تذكره ـ وكأنما تتحدث عن بعض امور التاريخ الذي درس .. صارت اليوم تدبج المقالات الطويلة عن الاسلام اكثرها تزلفا .. وقليلها بروح اسلامية غيورة ..

ومن هذه الصحف الغيورة الجريدة القومية « ميللي غازيت » التي قاطعها المعلنون وحاربتها بقية الصحف ذات الاتجاهات من اقصى اليسار الى اقصى اليمين ... ذكرني وضعها بوضع الحركة الاسلامية حين عرفت حقيقتها ... [illegible] الصادق ، حاربها الحكام على اختلافهم ، فمنهم من حاربها باسم اليسار ومنهم من حاربها باسم القومية ومنهم من حاربها باسم الدين وحاربها بعض العلماء الرسميين الذين يحتلون المناصب الدينية الرفيعة ...

وهكذا يعيد التاريخ نفسه ..

ودور النشر التي لم تعرف الكتاب الاسلامي قط في تاريخها الحديث ، وظنت أن الكتاب الاسلامي هو فقط الذي الغاه اتاتورك والذي غير حرفه وصار في ذمة التاريخ تذخر به المتاحف ...

وما زلت اذكر في اوائل الستينات حين نشرت ترجمة «العدالة الاجتماعية في الاسلام» للشهيد سيد قطب ، فقد اعتبرت حدثا مهما ، وصار الكتاب علما ، تلقفته ايدي المثقفين وما كادوا يصدقون ...

واليوم ... غير الامس ...

فدور النشر صارت تنقب عن الكتب لتنشرها فلا تجد ، فقد نفدت جميع الكتب الاسلامية الواعية ، وبعضها طبع مرة وثانية وثالثة ...

والوعي ... الذي كان عاطفة تميل الى الاسلام دون علم .. صار وعيا راشدا يقود العمل ويتطلع الى مستقبل ازهر واكبر .. الحزب الذي اغلقت دوره وصودرت ممتلكاته .. صار حزبا حاكما ولكن باسم جديد واهداف قديمة جديدة ..

الرجل المؤمن الصالح الواعي الذي حل حزبه وطورد شخصه صار اليوم نائبا لرئيس الوزراء

بقلم : أبو أيمن

تمشي وراءه الدولة لتوصله الى بيته ..

ولكن اين اعداء الاسلام ؟

هل معنى ذلك أن الاسلام صار قاب قوسين او ادنى من الحكم الذي يؤمن بالله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويرفع راية الجهاد ويدمر اعداء الله ... وهل صار اعداء الاسلام من الهوان والضعف بحيث لم نعد نحسب لهم حسابا ... [illegible] الاستعمار في الخارج ...

بل اين منقذوا سياساته في الداخل بل اين الماسونية التي لعبت دورا كبيرا وما زالت تلعب في تاريخ تركيا الحديثة ، فهي التي قضت على الدولة العثمانية ، وهي التي حاربت الاسلام وما زالت تحاربه منذ ايام الاعور اليهودي .

الجواب على كل هذه الاسئلة .. :

فالاستعمار ما زال يتربص ويبذل قصارى جهده ليمنع البعث الاسلامي من الانتشار والظهور ... وهو في ذلك حريص على تجربته الرائدة ان تبقى قوية ذات وجه تقدمي يصلح كنموذج حي تستلهمه كل القيادات في الدول الاسلامية ، وقد حصل هذا فعلا ..

واعوان الاستعمار في الداخل ، من شرق منهم ومن غرب ، من كان ماسونيا او ملحدا او غير ذلك .. يبذلون كذلك اقصى الجهود لابقاء تركيا بعيدة عن الاسلام وبعيدة عن بلاد العرب بالذات .. يساعدهم في ذلك الاعوان المتسلطون في العالم العربي نفسه ...

حتى ان الانفتاح التركي النسبي نحو العرب الذي قاده حزب السلامة بماذا قابلته الدول العربية ، وهي التي تزعم انها في معرض البحث عن اصدقاء ، قابلته بالقبول الظاهري وبالصد والبعد الحقيقي ، والسبب هو تجنب لقاء العرب والترك في حب واخاء اسلامي يغير وجه التاريخ ويقضي على

ـ التتمة على الصفحة ١٦ ـ

[illegible] يعني انتمائي للاسلام

ـ ان انتصر على نفسي

خلاصة لسلسلة الاحاديث الحركية التي ينظمها قسم التكوين ويلقيها الاستاذ فتحي يكن بمركز الجماعة الاسلامية بطرابلس مغرب كل احد .

الانسان في صراع مع نفسه ، حتى ينتصر عليها ، او تنتصر عليه، او يبقى الصراع قائما ، والمعركة سجال الى ان يدركه الموت وهو على ذلك (ونفس وما سواها ، فالهمها فجورها وتقواها ، قد افلح من زكاها ، وقد خاب من دساها) والى هذا المعنى يشير الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه (تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فايما قلب اشربها نكتت فيها نكتة سوداء ، وايما قلب انكرها نكت فيها نكتة بيضاء ، حتى تصير على احد قلبين : على ابيض مثل الصفاء فلا تضره فتنة، والاخر اسود مربادا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا) ..

والناس في معركة النفس اصناف ثلاثة :

١ـ صنف انتصروا على انفسهم وهم الانبياء والمرسلون والهادون والمهتدون ممن عصمهم الله .

٢ـ وصنف انتصرت عليهم اهواؤهم ، فركنوا الى الارض ، واخلدوا الى الدنيا ، وهؤلاء هم الكفرة الذين نسوا الله فانساهم انفسهم (افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه ، وجعل على بصره غشاوة ، فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون) .

٣ـ وصنف يجاهدون انفسهم ، ويصارعون اهواءهم ، فينتصرون تارة ، وينهزمون اخرى .. يخطئون فيتوبون .. يعصون الله فيندمون ويستغفرون (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ، ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) (كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون) .

عن وهب بن منبه انه قال : ان ابليس لقي يحيى بن زكريا عليهما السلام ، فقال له يحيى بن زكريا ، اخبرني عن طبائع ابن ادم عندكم . فقال ابليس : اما صنف منهم فهم مثلك معصومون لانقدر منهم على شيء .. والصنف الثاني : فهم في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم وقد كفونا انفسهم . والصنف الثالث : فهم اشد الاصناف علينا فنقبل على احدهم حتى ندرك حاجتنا منه فيفزع الى الاستغفار فيفسد به علينا ما ادركنا منه . فلا نحن نيأس منه ولا ندرك حاجتنا منه .

مقومات النصر في معركة النفس

١ـ القلب : ما كان حيا رقيقا صافيا صلبا مشرقا لقوله صلى الله

ـ البقية على الصفحة ١٣ ـ

اقام المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا احتفالا بمدينة قانت عاصمة فلاندرة الشرقية ببلجيكا وذلك بمناسبة افتتاح فرع للمركز ومسجد جديد بهذه المدينة ، وقد دعا لشهودها المسؤولين عن الشؤون الدينية في البلاد الاسلامية وممثلي المنظمات الاسلامية العالمية . كما حضره ممثلو السلطة المحلية البلجيكية ورجال الكنيسة ونواب المنطقة في المجلس التشريعي ومندوبو الصحافة والاذاعة وجمع غفير من الجالية المسلمة من مختلف مناطق بلجيكا .

وبعد كلمة الافتتاح التي القاها ممثل الجالية المسلمة بقانت للترحيب بالحاضرين ، تناول الكلمة السيد محمد العلويني مدير المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا ، فتوجه بالشكر الى كل الذين لبوا دعوة المركز فشاركوا الجالية المسلمة في هذا الاحتفال سواء بحضورهم الشخصي ، او بممثليهم او بما وجهوه من برقيات ورسائل للتشجيع والتأييد ، ثم تحدث عن رسالة المسجد في الاسلام ومكانته الهامة التي يحتلها في المجتمع الاسلامي واعرب عن امله في أن يكون لهذا المسجد الاثر الطيب في نشر الوعي الديني بين مسلمي هذه المنطقة وفي اعتصامهم جميعا [illegible] المتين .

ثم احيلت الكلمة الى السيد اندري ديا عضو مجلس الشيوخ ، فاعرب عن سرور سكان منطقة قانت بايجاد هذا المسجد الذي سيكون رمز التعاون بين المؤمنين في هذه المدينة ، ثم تحدث عن مشكلة الاعتراف بالدين الاسلامي في بلجيكا وتطوراتها الاخيرة. وصرح بانه سيواصل العمل مع زملائه المتحمسين لهذا المشروع حتى يقع اقراره .

ويتركز نشاط المركز الاسلامي في بروكسل في مختلف حقول الدعوة والتوجيه . ففي مجال التوعية والارشاد ينظم المركز درسا دينيا كل سبت في مسجد بروكسل ويوزع نشاطاته بين بقية المساجد يومي الجمعة والاحد ، كما يعنى بنشر الثقافة الاسلامية بين السيدات . وفي مجال التربية يقيم فصولا لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية ، كما يتابع الجهد للحصول على اعتراف الحكومة الرسمي بالاسلام كي تتاح فرصة تعليمه في المدارس الحكومية .

اما المواسم الاسلامية فان المركز يعنى باحيائها ، وخاصة ذكرى المولد النبوي الشريف حيث تسلم المسجد كافة الجاليات الاسلامية، وقد شاركت التلفزة البلجيكية بالذكرى الاخيرة ونقلت مقتطفات من الاحتفال . ولقد شارك المركز الجالية الاسلامية في هولندة بهذه المناسبة واقيم احتفال كبير في مدينة اولتريخت .

وبناء على طلب المركز فقد انتدبت رابطة العالم الاسلامي الشيخ حسين لطيف ليعمل في مجالات الدعوة في اطار المركز . خاصة بين اعضاء الجاليتين الالبانية والتركية . واوفدت جمهورية مصر العربية الاستاذ صادق محمد شرف لتعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية .

تتمة : ماذا يعني انتمائي

عليه وسلم (ان لله تعالى في ارضه انية وهي القلوب ، فاحبها اليه تعالى ارقها واصفاها واصلبها . ثم فسرها فقال : اصلبها في الدين ، واصفاها في اليقين ، وارقها على الاخوان) وقوله (من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ) وقوله (قلب المؤمن اجرد فيه سراج يزهر، وقلب الكافر اسود منكوس) .

والقرآن الكريم يصور قلوب المؤمنين فيقول (والذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم) بينما يصور قلوب الكافرين فيقول (انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) (ام على قلوب اقفالها) والرسول يشير الى هذا بقوله (ان [illegible] مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب) .

٢ـ العقل : ما كان بصيرا مدركا مميزا مقتبسا العلوم التي بها ينال القرب من الله . ولقد اشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى قيمة هذه النعمة بقوله (ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل) وقوله الى علي رضي الله عنه (اذا تقرب الناس الى الله تعالى بانواع البر فتقرب انت بعقلك) ولذلك دفع الاسلام الى العلم والمعرفة والى التفقه في الدين ليأخذ العقل من الاسباب ما يستعين بها على التمييز بين الخير والشر والحق والباطل . فقال صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) (فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من اصحابي) كل ذلك لما للعلم من قيمة واثر في تعميق الايمان في النفوس ومن تعريف الانسان على حقائق هذا الكون .

فعقل المؤمن عقل واع يميز بين الخير والشر والحلال والحرام والمعروف والمنكر وينظر فيه بنور الله من وراء ستر رقيق . والله اله الحق يقذفه الله في قلوبهم ويجريه على السنتهم) .

وشغلة العقل لا تطفئها الا المعاصي والدوام عليها والمجاهرة فيها وعدم التوبة منها لقوله صلى الله عليه وسلم (من قارف ذنبا فارقه عقل لا يعود اليه ابدا) وقوله (لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السموات والارض) .

وعن انس بن مالك رضي الله عنه (لما دخلت على عثمان رضي الله عنه وكنت قد لقيت امراة في طريقي فنظرت اليها شزرا وتاملت محاسنها . فقال عثمان لما دخلت : يدخل احدكم واثر الزنا على عينيه . اما علمت ان زنا العينين النظر ؟ لتتوبن او لاعزرنك . فقلت: اوحي بعد النبي ؟ فقال : لا ، ولكن بصيرة وبرهان وفراسة صادقة) .

ـ يتبع ـ



إسلام .. ونقد بناء .. ومودة

بين الكاتب والناقد تنشأ الامة الواعية

وان كنت كاتبا مخلصا ، فانا احب ناقدي واقدره ..

فلولاه ما عرفت نفسي ، ولا ادركت ابعاد امتي ..

الكاتب انا .. اما الناقد فهو الاستاذ تحسين .. من بيروت

★ ★ ★

« نجني على الاسلام اذا قارناه بايديولوجيات وافكار ارضية ، فهو ارفع بكثير » .

نجني عليه ؟!

لنسلم بذلك جدلا .

لكن .. كيف علمت انه ارفع بكثير

الم تقارن ؟!

اننا لا نجني عليه

بل به نفوز ، وندحض كل المبادىء

انه الاقدر والارفع بكثير

★ ★ ★

نعم الاسلام كما تقول

هو «القول الرباني الفصل» .

لكن ...

لم لا يجوز ان يقفز من نجاح الى نجاح ،

انه يتحدى كل يوم

الحادا جديدا ..

وموقفا غريبا .

★ ★ ★

« الاسلام لا يتغير ، والمسلمون هم المتغيرون » .

هذا صحيح ، والاصح منه

انه لا اسلام بلا مسلمين .

وحين يقفز المسلمون ، يقفز الاسلام معهم

وحين لا يتحركون ؟!

لا بد ان يتحركوا ...

★ ★ ★

« لم يكن للمفكرين الاسلاميين اي صلة بقادة حرب رمضان » .

اذا سلمنا بذلك جدلا ..

لا يعني ان هؤلاء القادة ما كانوا مؤمنين ،

« بالمعنى الذي نفهمه ونريده» ..

قال ابن نويرة : « لا اله الا الله» ..

يتذرع بها هربا من القتل في حرب الردة ،

وقتله خالد ..

وقال عمر لخالد :

ماذا ستقول لرب العالمين حين يسالك من لا اله الا الله .

وانت يا استاذ تحسين ،

ماذا تقول لرب العالمين حين يسالك عن اتهامك للقادة وايمانهم

انك تسمع ..

لا اله الا الله

من افواههم ومنابرهم

وتراها ...

في شعاراتهم واعلامهم

وتدركها ...

من صلواتهم واصابعهم .

★ ★ ★

ودول النفط العربية ..

انها مؤمنة مثلنا ،

لا يصح ان نشكك بايمان احد ،

كان النبي صلى الله عليه وسلم

يعرف المنافقين واحدا واحدا ..

ولم يجهر باسمائهم ،

كيف نتهم انت هذه الدول ...!

لقد حاربت اسرائيل

حاربت باقتصادها كله

خاطرت بمورد رزقها الوحيد

لقد قطعت ... النفط

ولاول مرة في التاريخ الحديث:

حققت مكاسب جمة ..

هل ضرت الاسلام والمسلمين

ام انها ؟

ساهمت في مواصلة المسير ...

الى الغاية الكبرى ...

★ ★ ★

« التجربة الاسلامية » ،

بدات منذ زمن ،

على صعيد شعبي .

وفي حرب رمضان الشهيرة ...

... فكريا ، ـ

اعلنت عن نفسها ..

على صعيد قيادي، في المنطقة ككل

ان لها القيادة والسيادة .

★ ★ ★

كلمة «تجربة» لا يصح اطلاقها

اسلاميا على صعيد فردي

كان يقول الفرد

ساجرب ثم اؤمن اولا

وتصبح تلك الكلمة على صعيد جماعي

والتجربة ليست للايمان

بل للنجاح او الفشل

★ ★ ★

تحياتي الصادقة للقارئ

عصام العوف

بسم الله الرحمن الرحيم

(وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) •

سورة النور



قال صلى الله عليه وسلم

(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءةفليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء)•

رواه البخاري ومسلم

اعداد : ملى حداد يكن

نحـو اسـرة سعيـدة

قدمنا في صفحتنا السابقة تحت عنوان «نحو اسرة سعيدة» دراسة موجزة عن كيفية اختيار العروسين لبعضهما البعض على اساس سليم من الصحة والعقل والذكاءوالطباع كي يتهيا لهما الجو الملائم والمطلوب لبناء الاسرة وسعادتها •

واليوم ، لنا لقاء مع الطبيب «محمود عبدالوهاب رعد» الاخصائي بطب الاطفال ، حيث يحلل لنا باجاباته ارتباط نمو الطفل باهله حسب نظرتهم اليه قبل ولادته ، وحسب طبيعة امه اثناء حملها به ومدى استعداد الابوين لاستقباله •

يقول الدكتور رعد

من الطبيعي ان يرتبط نموالطفل العاطفي والعقلي بل حتى الجسدي بحسب نظرة الاهل اليه ومعاملتهم له وتلبيتهم لرغباته وحاجاته • وهذه النظرة والمعاملة هي المكون الحقيقي لشخصيته الوليدة البريئة • من هنا تقع عليهم المسؤولية الكاملة لما سيحدث في المستقبل من نمو نفسي وجسدي سليمين او اضطراب في هذاالنمو•

ـ ماذا عن نظرة الاسرة للمولود الجديد ؟

ـ نستطيع ان نجعل هذا السؤال ثلاثة اقسام :

١ـ كيف يريدونه ؟ اذ يبدا الاهل بالتحدث عن الطفل المنتظر منذ الاشهر الاولى للحمل ، ويبداون بوضع مواصفات معينة له حسب ما يرونه مناسبا ، ومن ثم يحاولون وضعه في «القالب» المعد له دون محاولتهم التفهم لتطلباته الخاصة ورغباته الفردية •

٢ـ هل هو دائما مرغوب فيه ؟ اذ قد يشكل مجيء الطفل قلقا وعبئا للاهل • فهو قد يمنع تحقيق بعض المشاريع العائلية الخاصة ، كشراء مسكن جديد او تغيير سيارةاصبحت قديمة او يلغي رحلة كان مزمعا القيام بها • وقد يكون مجيئه غير مرغوب فيه في اسرة كثر عدد افرادها •

٣ـ من هو الطفل المطلوب ؟ اذ كثيرا ما يكون الطفل المطلوبذكرا: فهو يحمل اسم العائلة ويحمي السلالة ويقوي مركز الاب ويدعمه كما تجد الام فيه سندا وعونا لها في المستقبل •

وقد يكون الطفل المطلوب انثى : تستطيع الام ان تجعل منها نموذجا حسب هواها وتكونها كالدمية بين يديها ، او يجد فيها الاب النموذج المثالي ويعطيها من عطفه وحنانه الكثير •

اما الطفل المطلوب الحقيقي فهو الطفل الذي يحقق الامال والاهداف التي يصبو اليها الاهل وخاصة تلك التي لم يستطيعوا تحقيقها بانفسهم •

ـ وماذا عن طبيعة الام اثناء الحمل ؟

ـ ان طبيعة المراة الحاملتختلف عما كانت عليه قبل الحمل :

فهي قد تشعر بالراحة النفسيه والاطمئنان ، فتكون دائمة الابتسام، لا تعبا للهموم وحسنة الشهية •

او قد تشعر بانها «تصنع طفلا» وتكون عرضة لشهوات غريبة «وحام» وتصبح سيدة الاسرةالمدللة ورغباتها وشهواتها مقدسة ويجب تحقيقها في كل الظروف ومهما كانت الامكانيات •

او هي تريد ان تمر فترة الحمل بدون ضجيج فلا تغير شيئا من عاداتها المنزلية والاجتماعية ولايكاد يشعر اقرب المقربين اليها بانها حامل •

واخيرا فهي قد تشعر بالحمل وكانه مرض حقيقي ويلزمه « حماية كاملة» فرائحة الدخان تزعجها ، والطعام يجب ان يكون مرهفا ومحضرا خصيصا لها ، وكذلك التنقل بالسيارة قد ترى فيه خطرا كبيرا •

ويلخص لنا الدكتور رعد حديثه بقوله :

ـ ان الطفل يقع دون شكتحت تاثيرات وعوامل نفسية لا شعورية من قبل الاهل ـ سنتحدث عنها في حلقات مقبلة ان شاء الله ـ وهي تؤثر تاثيرا مباشرا على طباعه ونفسيته ونموه العاطفي والجسدي ايضا •

من هنا تكمن ضرورة التحكم العقلي بهذه المؤثرات والسماح بتسرب المفيد منها ، وكبح جماح الضار حتى تحصل على جيل جديد واسرة يغمرها السعادة والاستقرار •

خواطر

الايمان هو حديث القلب للقلب •• وحكاية العواطف الخالصة من التصنع •• ظهر عند الانسان منذ ان شعر بوجود قوة خارقة صقلته وغيره في المجتمع ، وكونت الجبال والانهار والبحار والسهول وغيرها بواسطة عوامل طبيعية معينة ، وسيرت النجوم والكواكب بنظام دون ان يصطدم احدها بالاخر ••

تلك القوة هي الاله الواحد القهار الذي ظللنا براية الاسلام ، وجندنا تحت قيادة اكرم الخلق وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذبنا باخلاق القران، ومنحنا القوة والعقل لنستطيع ان نقف فيوجه الصعاب ، ومن علينا بنعمه الكثيرة •

فلنحمده ولنشكره بجميله وذلك بالصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وبالصوم عن الطعام والشراب وصوم الالسن عن الكلام الخبيث والغيبة ، وبانفاق اموالنا على الفقراء والمجاهدين في سبيل الله تعالى ، وتسخير انفسنا لخدمة الدعوة ونصرتها •

فتعالي ايتها الاخت لنتكاتف متحليات باخلاق عائشة وفاطمة رضوان الله عليهما •

لنتكاتف فنخاطب قلوب المسلمين نحثهم على الرجوع الى دينهم •• نحثهم على تهيئة الزاد •• زاد الموت من رحلتهم العابرة لملاقاة رب العالمين •• نحثهم علىتمزيق غشاوة الظلام عن بصائرهم حتى يزهق الباطل ويعلو الحق وتموت الرذيلة لتحل محلها الفضيلة وتصم الاذان عن سماع الاباطيل ••

لتمتلىء قلوبنا بالايمان فتزهر وتعطر بعبيرها ارجاء الكون اينما كنا وحيثما حللنا ••

ثريا ولي

همسة في اذن كل زوجة

كلنا يعلم ان النظافة من الايمان •• ولا شك ان الترتيب والنظافة المنزلية في الامور الهامة من ناحية والتي تدل بالتالي على حسن ذوق ربة المنزل من ناحية اخرى ••والتي تعتبر من المغريات التي تشجع الزوج على المكوث في المنزل والتطلع الى الراحة فيه اكبر وقت ممكن ، بين اهله واولاده ، بدلا من قضاء هذا الوقت في الخارج ••

ولكن اذا زاد اهتمام الزوجةبتلك الامور الى حد «الوسوسة» فاصبحت تقضي الاوقات الطويلة بالاعمال البيتية مما قد يجعلها تتهاون في شؤون زوجهاالخاصة فان هذا لا شك سيكون له الاثر العكسي في نفس الزوج مما يدفعه للهروب من بيته بدل السكن اليها فيه ••

فعليك ايتها الزوجة الا تقيدي حرية زوجك •• والا تعدي عليه ساعة راحته •• بل اجعليه يشعر بانه في الجنة التي ينشدها •• وكوني طبيعية دائما في كل شيء دون غلو لان الغلو والتهاون شيء واحد ••

نبيهة شندر

طرائف

من حسنات البنات

ولدت لاعرابية جارية فهجرهازوجها مدة من الزمن ، وفي يوم، مر الرجل على داره يتفقدها فاخذيسترق السمع الى غناء ينبعث من منزله ، فاذا زوجته ترقص الجاريةوتقول :

وما علي أن تكون جاريه ... تكنس بيتي وترد العاريه
تمشط راسي وتكون الغاليه ... وترفع الساقط من خماريه
حتى اذا ما بلغت ثمانيه ... رديتها ببردة يمانيه
زوجتها مروان او معاويه ... اصهار صدق لمهور عاليه

فلما سمع الرجل هذه الابياترجع الى زوجته وطابت نفسه بها•

تتمة : كل تجربه في حقل الدعوة رصيد تاريخي

على التضامنيا القديمة ربما افادت (تاريخيا) في ربط المسلمين بصورة ما في وقت تمزقت فيه الروابط السياسية وفي الابقاء على شيء من الكيان العسكري للمسلمين امام مطارق الاستعمار ، فضلا عن محاولات التبشير المتكررة في افريقيا مثلا ••

وقد تكون اساءة هذه الطرق الى العقيدة والسلوك اكبر من هذه المزايا جميعا . والمهم انه لا بد من الدراسة والتمحيص والانتفاع من هدى القران في الوزن والعقد والتقويم • ولقد يقال في هذا الباب انه لا داعي لنبش القبور . وان من اداب الاسلام ذكر حسنات الموتى •• واحسب ان الاسلام يفرق في وضوح بين (الفرد العادي) وبين من يتصدى لهداية الناس وقيادتهم فكريا او اجتماعيا او سياسيا ••• وكتابة تاريخ جيل الاسلام الاول من صحابة رسول الله ، وتحليل ما اخذ على عثمان أو على او معاوية من الصحابة رضي الله عنهم اينما هو من هذا الباب • وليس هذا موضع الافاضة في الاصول الشرعية لهذه التفرقة في الحكم بين حال وحال ، وتكفي الاشارة الى ما كتب ائمة السلف في تاريخ الفتن التي مرت بجيل الصحابة ، ومن ذلك الكتابات التاريخية للطبرى كبير المفسرين . السلفيين ، وابن العربي الفقيه . ثم ابن تيمية علامة الاصول والفروع •

اقول هذا لانه يغلب علينا بعد وفاة دعاة الخير والهدى احد موقفين : النسيان وهو شرهما ، او ذكر المحاسن والمناقب وحدها ، والاشارة بالفضل والفضائل مع غلو واحيانا الى حد التقديس او ما يقاربه ••• وهذا الموقف الاخير على ما فيه من فضل على سابقه ، يوقف (استمرارية) الدعوة الاسلامية، ويجعل اخطاء الدعاة ـ وهم بشر ـ تتوالى وتتكرر ، وتنتقل من جيل لجيل ، ومن ارض الى ارض •

لذلك أنتهز فرصة الحديث عن المفكر المسلم الجزائري المعاصر الذي فقدناه ـ مالك بن نبي ـلادعو الى دراسة منهجية شاملة لتاريخ الدعوة الاسلامية في شتى الاقطار والازمنة ••• وفي الخمسينات ظهر كتيب صغير يوجز الدعوة الاسلامية في الهند وباكستان بقلم مسعود الندوي ، أطلعنا على كثير مما كنا نجهله ، وما لا يزال يحتاج الى مزيد من البحث والعرض والتقويم• ووصلتني في ذلك الوقت اعداد من مجلة (الضياء) التي كانت تصدرها ندوة علماء المسلمين بالهند في لكنو فعرفت منها شيئا عن الجهود المعاصرة في عرضالاسلام والدعوة اليه في شبه القارة الهندية ، الى ان زاد التعارف بجهود (الجماعة الاسلامية) ورائدها المودودي وفقهم الله • والتاريخ المعاصر لاقطار المغرب الاسلامي يسجل جهودا مشرقة في الدعوة الى الاسلام من عرفنها جهود الشيخ عبد... بن باديس رحمه الله لكنها لا تزال غير معروفة كما يجب ان تعرف بين دعاة الاسلامالمعاصرين وربما للمنهج التاريخي الموضوعي الامين • وربما ظهرت في هذه ... ونحوها كتابات اقرب الى التراجم الجافة) منها الى السير الحية والتاريخ الموصول المستمر للدعوة الاسلامية ورجالها • ومثل ذلك عن (شامل) في القوقاز . وجهود المسلمين المعاصرين في اسيا الوسطى بوجه عام • بل اكاد ازعم ان (جمال الدين الافغاني) و(محمد عبده) على اثارهما الباقية في الفكر الاسلامي خلال النصف الاول من القرن العشرين علىالاقل وربما بعد ذلك ايضا . وعلى كثرة الكتابات عنهما ـ ما زالا ينتظران الدراسة التي تنظر اليها مستفيدة من هدي القران ومناهج البحث التاريخي وموازين الشخصيات ، وتنظر اليها (كحلقة) في تاريخطويل موصول للدعوة الاسلامية •

وقد اخرجت ارض الجزائرالطيبة (الشيخ ابن باديس) في تاريخها القريب . ويمكن ان تقارن جهوده في العمل الاسلامي هناك بجهود محمد عبده وحسن البنا رحمهما الله ، فهو يقارن بالاول في مجال الفهم السلفي والدعوة للاصلاح ... بالتعليم ودور المدرسة في مجال الاصلاح العام ، لكن نشاطهالشعبي وتحركه الجماهيري يجعله قريبا من الثاني ايضا في اسلوبه في العمل للاسلام • وقد حمل لهحسن البنا فيما يبدو تقديرا خاصا ، جعله يختار اسم (الشهاب) ـ وكان اسما لمجلة ابن باديس . اسما للمجلة التي اصدرها هو (اي حسن البنا) فكان صاحب امتيازها ، ولم يفته ان يستكتب مثقفا جزائريا كان يعيش في القاهرة وقتذاك ويدرس علم النفس في جامعتها هو د• ابو مدين الشافعي ، مقالا عن ابن باديس ومجلته التي كانت تصدر في قسنطينة الجزائرية ، تضمنهاالعدد الاول من مجلة (الشهاب) القاهرية التي اصدرها حسن البنا رحمهالله•

ثم ظهر (مالك بن نبي) المفكر المسلم الجزائري ، الذي يجعلهطابعه الفكري ، كما تجعله ثقافته الغربية التي اثرت في اسلوب تفكيره وعرضه للاسلام ، قريبا من (محمد اقبال) الشاعر المسلم الهندي ، رائد (الباكستان) وملهمها• غير ان المفكر الجزائري لم يحصر نفسه في الفلسفة الذهبية والابداع الفني ، بل غلب عليه نشاط تعليمي فكري بين فئة من شباب الجزائر المتعلمين ، جعل داره (صالونا) لهذه الفئة من (الخاصة) التي كانت نواة لانتشار موجة اسلامية بين الاجيال الناشئة في المدارس التي تعلم بالفرنسية في الجزائر ••فقد استطاع هؤلاء ان يفهموا عن (بن نبي) ، ايا كانت غوصاتهوتحليقاته وراء المعاني والافكار ، اكثر مما عساهم يتفهمون عن شيوخ المساجد التقليديين بالجزائر اسلوبا ومضمونا ، فقليل من هؤلاء منكان قد قطع في التعليم الديني شوطا ، او واصلطلبه للعلم في (الزيتونة) بتونس او (القرويين) بفاس ••• وليس منهم بالطبع من يستطيع ان يحدث طلاب الدراسة الثانوية او الجامعية عن الاسلام بالفرنسية •

وهكذا تجد في الجزائر (الفكر) مصحوبا غالبا (بالحركة) ••• وقد كان الامير عبد القادر الجزائري رحمه الله صوفيا مجاهدا على ما هو معروف •• وهذه ظاهرةتستحق التامل والدراسة في تاريخ هذه القطعة الغالية من ديار الاسلام •

بقية البحث في العدد القادم

جاءنا من الشيخ عثمان صافي ما يلي :

لم يكن المغرض من التعقيب على مناقشة الاخ الاستاذ محمد علي ضناوي لفضيلةالشيخ الاخ فيصل مولوي التشكيك بصدق نواياالاستاذ المعقب ، الذي لا يداخلنا ريب في غيرته على الاسلام وشرعه ، بلله الايادي البيضاء في كفاحه ضد دعاة الزواج المدني والقوانين الوضعية عامة • ولكن رجاؤنا: ان نتقيد ـ جميعا ـ في ظروف غدا فيها اللعب بالالفاظ مناهم اساليب التضليل ـ ان نتقيد بمفهوماتها واطلاقاتها السائدة وذات المدلولات العرفية والالتزام بالاستعمالات الاصطلاحية على وجه اخص ، وعدم الخروج عنها ـ كالافادة لغويا من لفظ شائع له مدلول اصطلاحي او عرفي ، الا باشارة من الكاتب تكون قرينة تدل على انه استعمله تجريدا كمصطلح خاص به ، وذلك دفعا للبس ، وهذا مبدا يعتبر التزامه محتم بموجب مقتضيات مناهج البحث واصول التناظر • ولو صح لنا استعمال الالفاظ ـ ذات المدلولات العرفية او الاصطلاحيةفي مدلولاتها دون القيد السابق ، اذن لجاز تسمية بعض تشريعاتالاسلام اشتراكية ، بل شيوعية وراسمالية الخ ، ولا يخفى ما في ذلك من المحاذير •

هذا ، ونسال الله عز وجل ان يرتضي اعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، والله الهادي الى سواء السبيل •

عثمان صافي

تتمة : الوجه الاخر من لبنان •• حرمان •• تخلف

أزر النساء والرجال . فهل يسمع المسؤولون هذه الزفرات ؟؟ ألا قد بلغنا اللهم فاشهد ؟

ولم نتمالك ونحن نضغط بفخر واعتزاز علىايدي المسلمين المرابطين هناك الذين ضحوا براحتهم في سبيل الحفاظ على وجودهم انتردد في قلوبنا قول الشاعر :

بالامس كانوا ملوكا في منازلهم
واليوم هم في ديار •• عبدان

اخي القارىء عبثا حاولنا العثور على ذكر لمسلمي كفيفان في موسوعة «اعرف لبنان» للسيد بهيج مرهج والتي تبنتها الدولة اللبنانية فعممتها على جميع مؤسساتها ومدارسها وزودت بها مراكزها السياسية وغيرها في الخارج ، وكما اهملت ذكر مسلمي كفيفان كذلك اهملت ذكر قريتي داعل وبشقدار والحقت قرية دير بلا بقضاء الكورة ونفت الوجود الاسلامي في تلك المنطقة التي من بها المسلمون قديما على نفر قليل من النصارى كما سنوضح اثناء الحديث عنها بالتفصيل ـ في العدد القادم ان شاء الله ـ فهل من مزيد لمعرفة السياسة الخفية والمخطط المرسوم للقضاء على الوجود الاسلامي في جبل لبنان ؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد •• صدق الله العظيم •

والى العدد القادم مع بقية الجولة